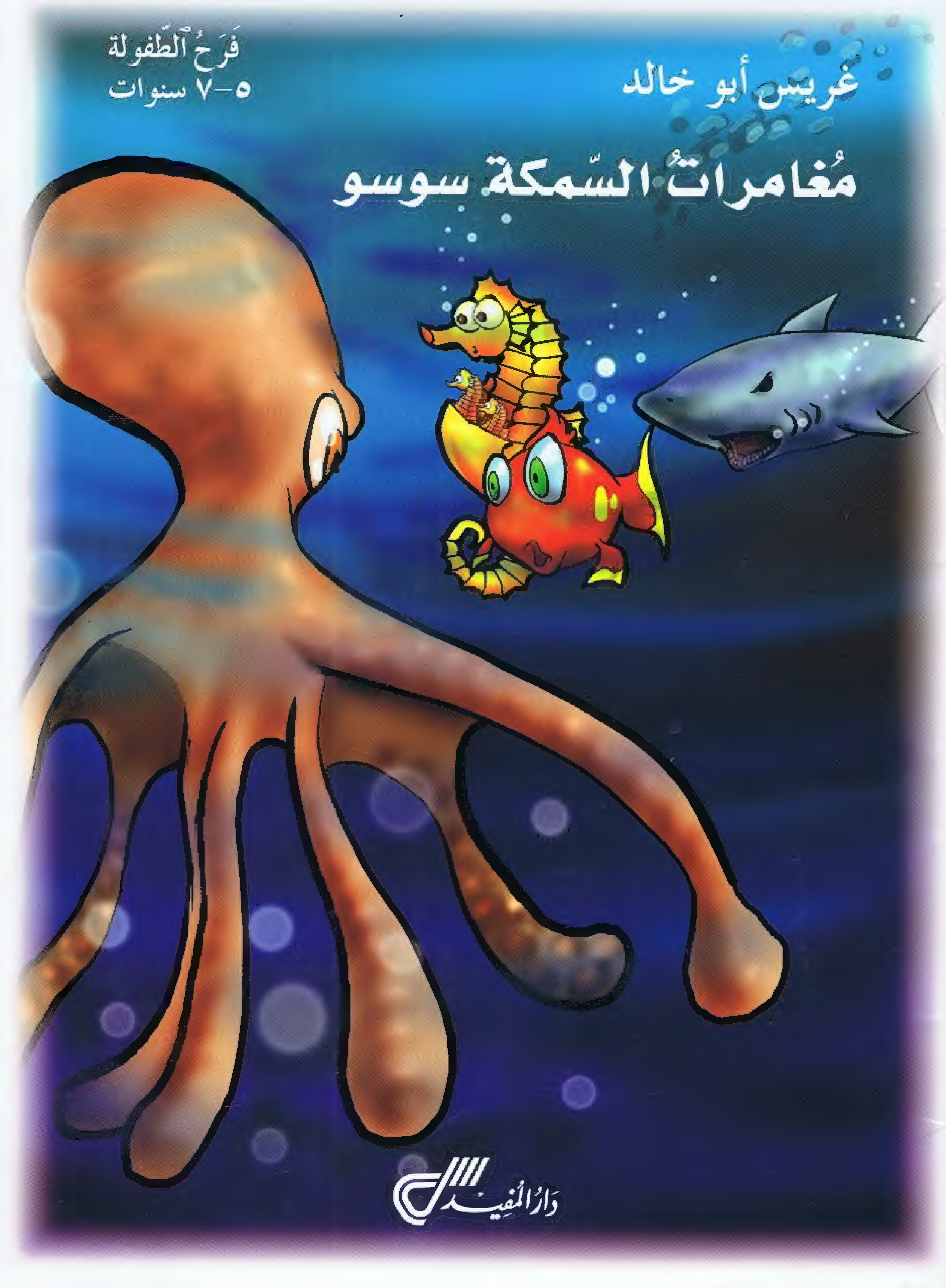


فَرَحُ الطّفولة
٥-٧ سنوات
غريس أبو خالد
مُغامراتُ السّمكة سوسو
دارُ المفيد

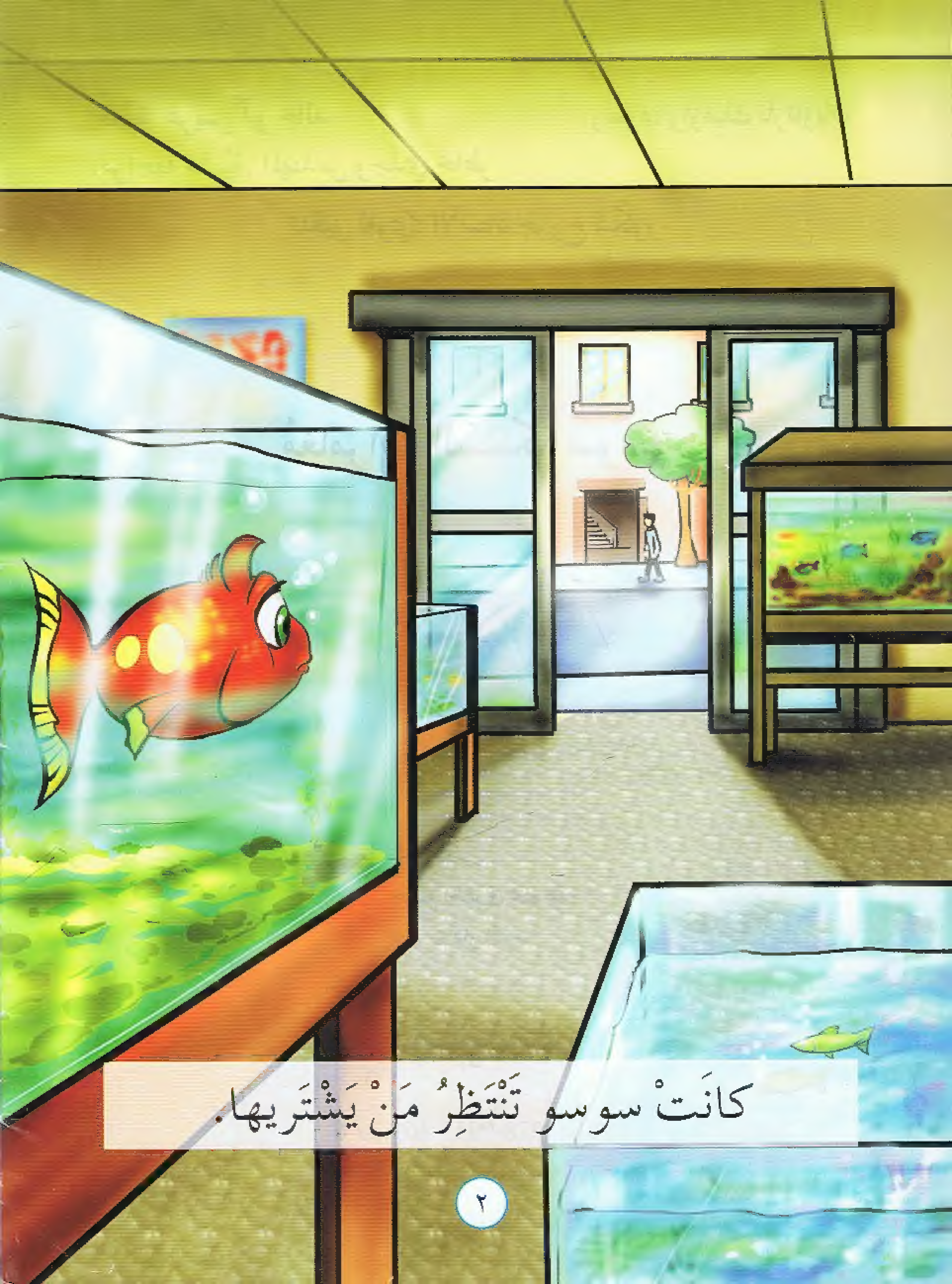
قصّة: غريس أبو خالد رسوم: رازميك بارتازيان
مراجعة علميّة: المهندس وجدي خاطر
تدقيق لغويّ: الأستاذ جورج شكّور

مُغامراتُ ٱلسّمكة سوسو



طبعة أولى ٢٠٠٧

ISBN: 978-9953-469-29-6



كانَتْ سوسو تَنْتَظِرُ مَنْ يَشْتَريها.

وُلِدَتْ سوسو في حَوْضٍ لِلأَسْماكِ، وَكانَتْ تَنْتَظِرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُهُم وَيَشْتَرِيَها.


شاهَدَ نادِر سوسو فَأَعْجَبَتْهُ وَاشْتَراها.

فِي أَحَدِ ٱلأَيّامِ، دَخَلَ مَتْجَرَ ٱلأَسْماكِ وَلَدٌ صَغيرٌ، شاهَدَ سوسو فَأَعْجَبَتْهُ. طَلَبَ مِنْ أُمِّهِ أَنْ تَشْتَرِيَها لَهُ.

عادَ نادِر إِلى ٱلْمَنْزِلِ، وَمَعَهُ ٱلسَّمَكَةُ سوسو في حَوْضٍ صَغيرٍ.


سوسو حَزينَةٌ تُحِبُّ أَنْ تَسْبَحَ في ٱلْبَحْرِ.

أَحَبَّ نادِر سوسو كَثيرًا، وَكانَ دائِمًا يُحِسُّ بِأَنَّها حَزينَةٌ. في يَوْمٍ مِنَ ٱلأَيّامِ سَأَلَها: «ما بِكِ، يا سوسو؟ لِمَ أَنْتِ دائِمًا حَزينَةٌ؟». قالَتْ سوسو: «أَشْعُرُ بِٱلضَّجَرِ، وَأَنا داخِلَ هَذا ٱلْحَوْضِ ٱلصَّغيرِ. أُحِبُّ أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلى ٱلْعالَمِ، أَنْ أَزورَ ٱلْبَحْرَ، أَنْ أَسْبَحَ في ٱلْمُحيطِ».



أَطْلَقَ نادِر سوسو في ٱلْبَحْرِ.

جَلَسَ نادِر يُفَكِّرُ: كَيْفَ يُمْكِنُهُ مُساعَدَةَ سوسو؟ في صَباحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي، حَمَلَ نادِر ٱلْحَوْضَ وَذَهَبَ إِلى شاطِئِ ٱلْبَحْرِ حَيْثُ أَطْلَقَ سوسو.





فَرِحَتْ سوسو كَثيرًا. لَوَّحَتْ إِلى نادِر، وَٱنْطَلَقَتْ تَسْبَحُ بِحُرِّيَّةٍ.

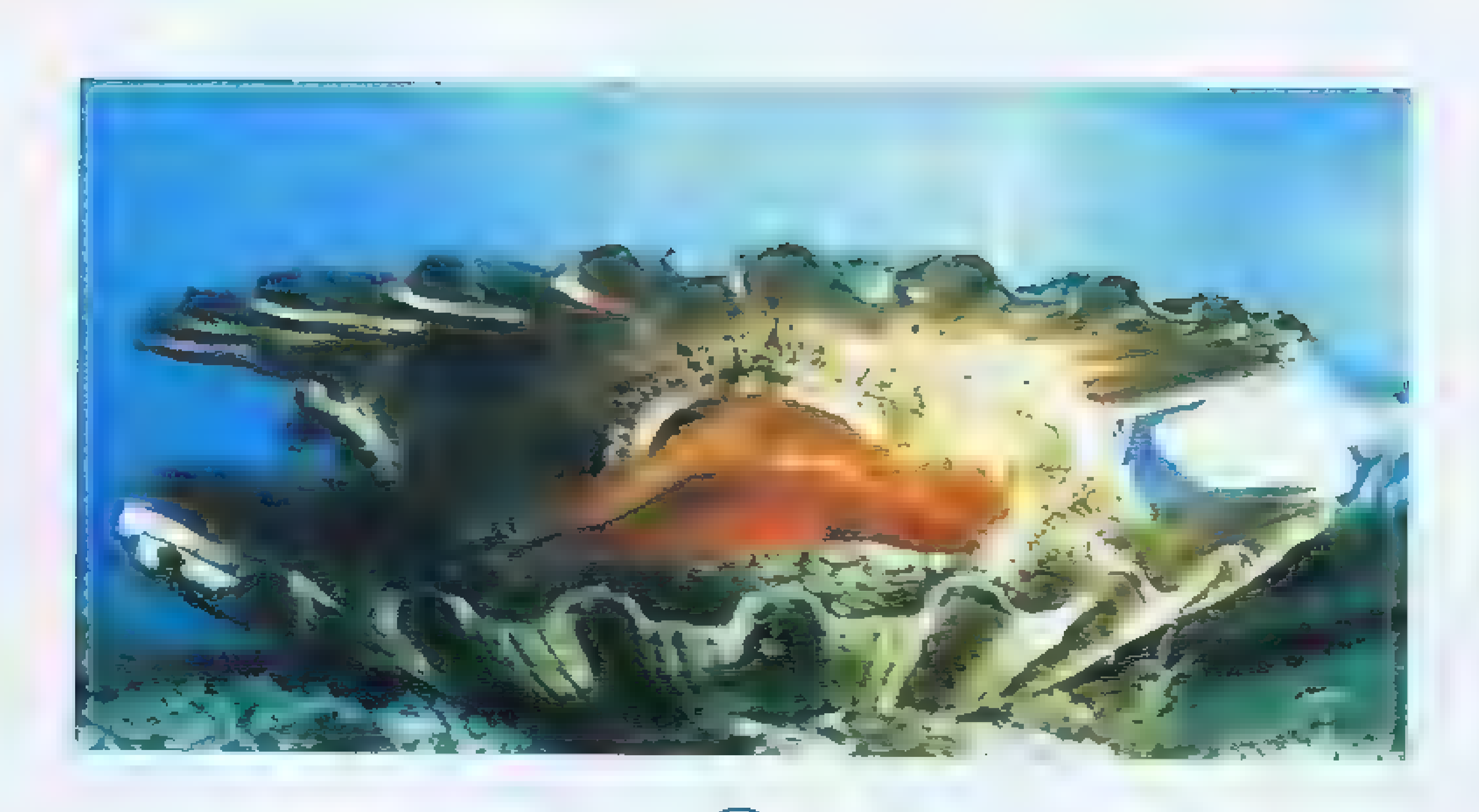
غاصَتْ سوسو في ٱلْبَحْرِ.



غاصَتْ سوسو إِلى أَعْماقِ ٱلْبَحْرِ، فَصادَفَتْ سَمَكَةً كَبيرَةً. أَسْرَعَتْ نَحْوَها تُسَلِّمُ عَلَيْها. فَتَحَتِ ٱلسَّمَكَةُ فَمَها وَأَرادَتْ أَنْ تَأْكُلَها. هَرَبَتْ سوسو بِسُرْعَةٍ.



أَكْمَلَتْ سوسو طَريقَها، فَوَجَدَتْ صَدَفَةً. اِقْتَرَبَتْ مِنْها، فَفَتَحَتِ ٱلصَّدَفَةُ بابَها فَجْأَةً. خافَتْ سوسو وَتَراجَعَتْ إِلى ٱلْوَراءِ. اِبْتَسَمَتِ ٱلصَّدَفَةُ، فَهَدَأَتْ سوسو.





صادَفَتْ سوسو حِصانَ ٱلْبَحْرِ يَحْمِلُ صِغارَهُ.

فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي، تابَعَتْ سوسو رِحْلَتَها فَشاهَدَتْ سَمَكَةً عَجيبَةً تَحْمِلُ صِغارَها في جَيْبِها. اِقْتَرَبَتْ مِنْها، وَسَلَّمَتْ عَلَيْها: «أَنا سوسو».

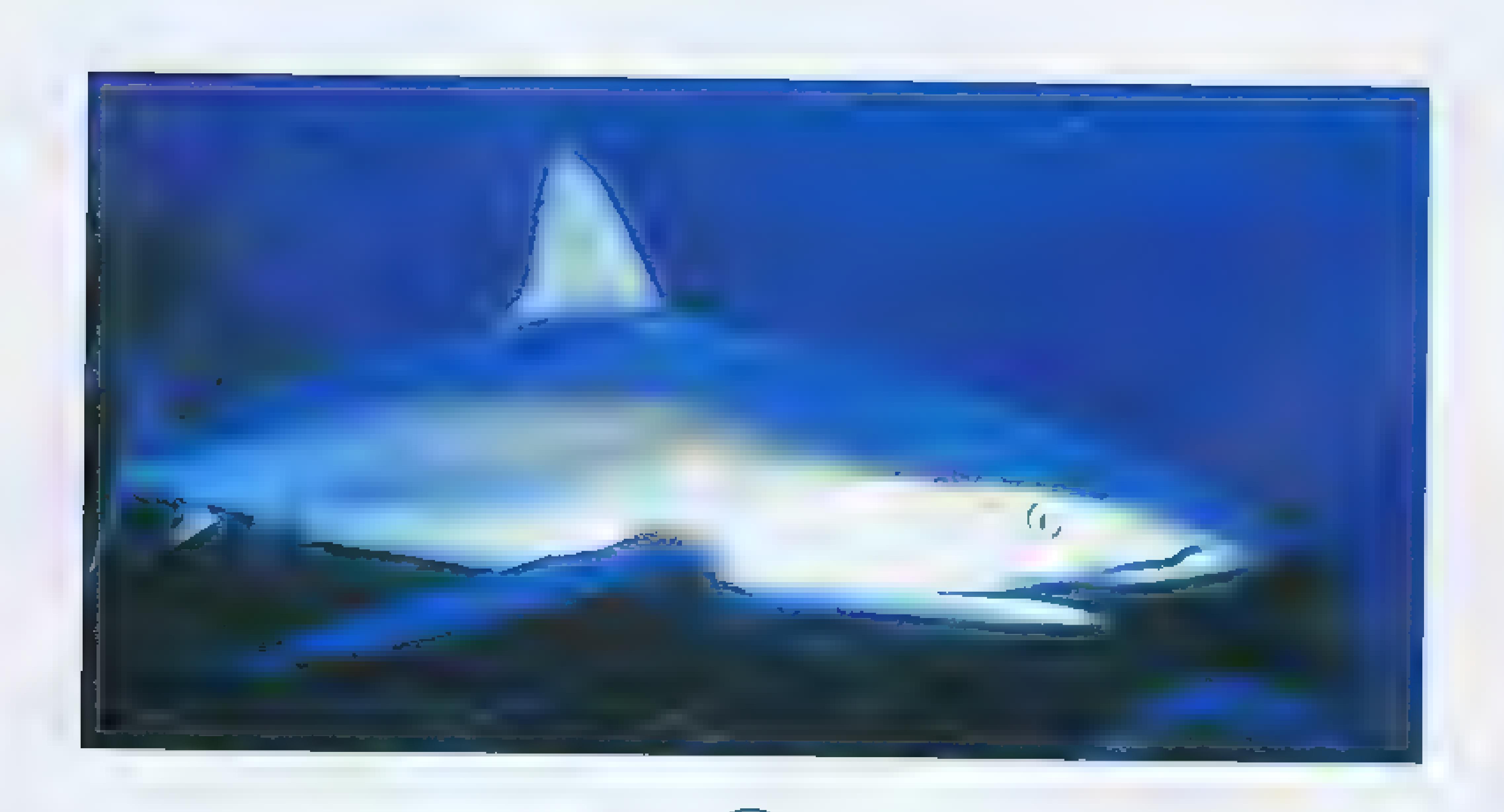
– أَهْلاً بِكِ. أَنا حِصانُ ٱلْبَحْرِ.

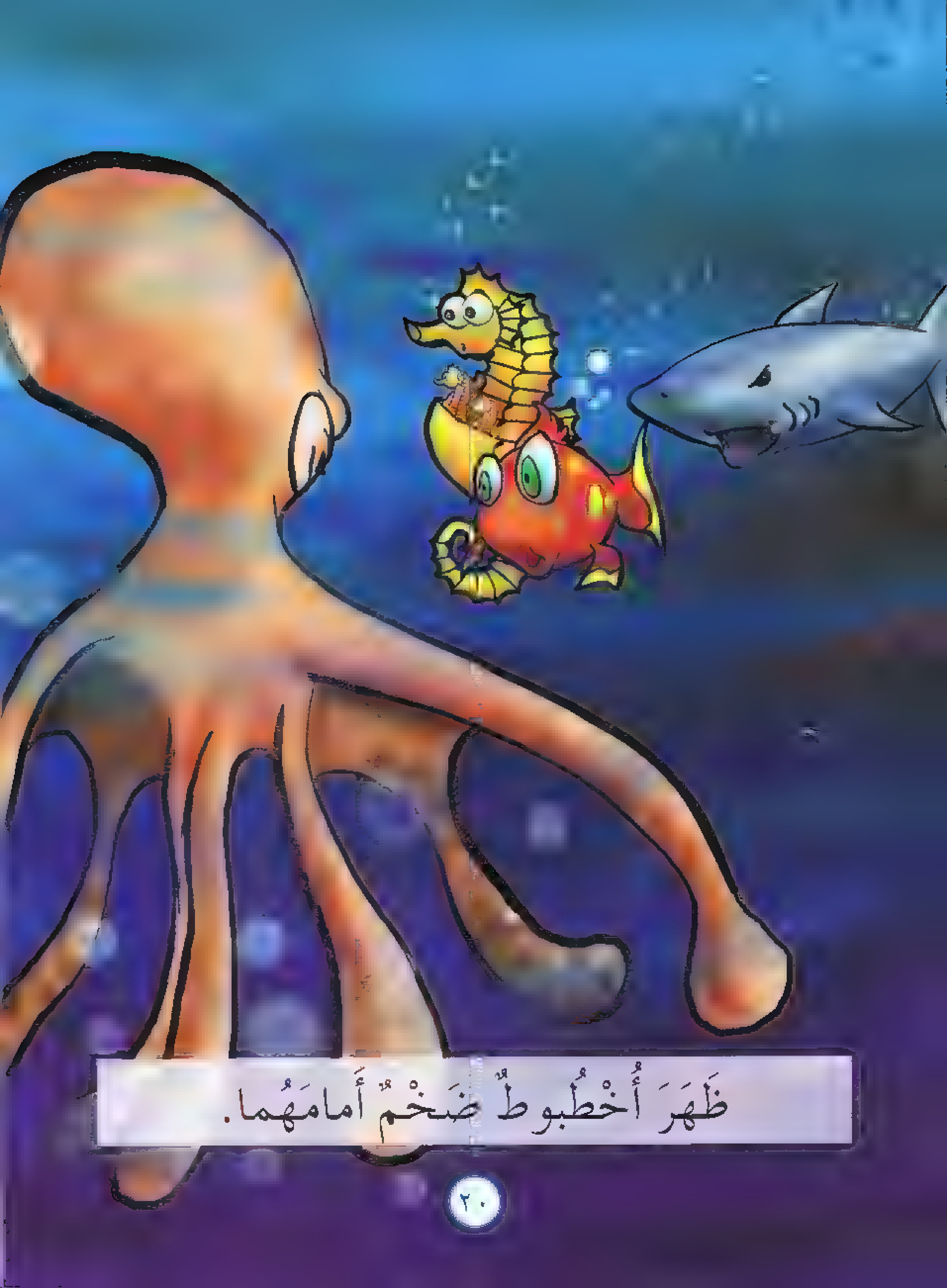




فَجْأَةً، هاجَمَتْ سَمَكَةُ ٱلْقِرْشِ سوسو.

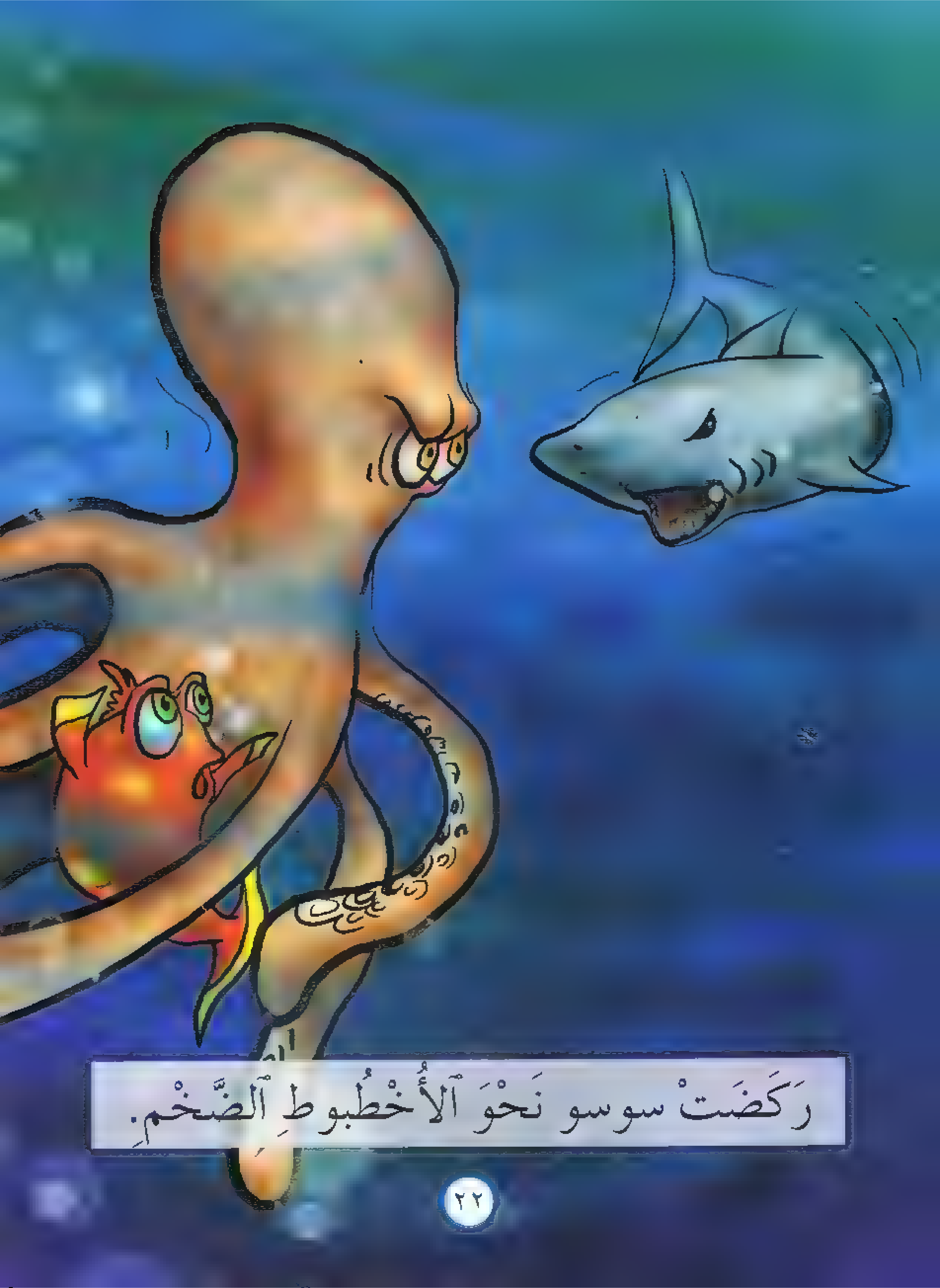
وَبَيْنَما كانَتْ سوسو تَسْبَحُ مَسْرورَةً مَعَ حِصانِ ٱلْبَحْرِ، وَإِذا بِسَمَكَةِ قِرْشٍ كَبيرَةٍ تَهْجُمُ عَلَيْهِما.




ظَهَرَ أُخْطُبوطٌ ضَخْمٌ أَمامَهُما.

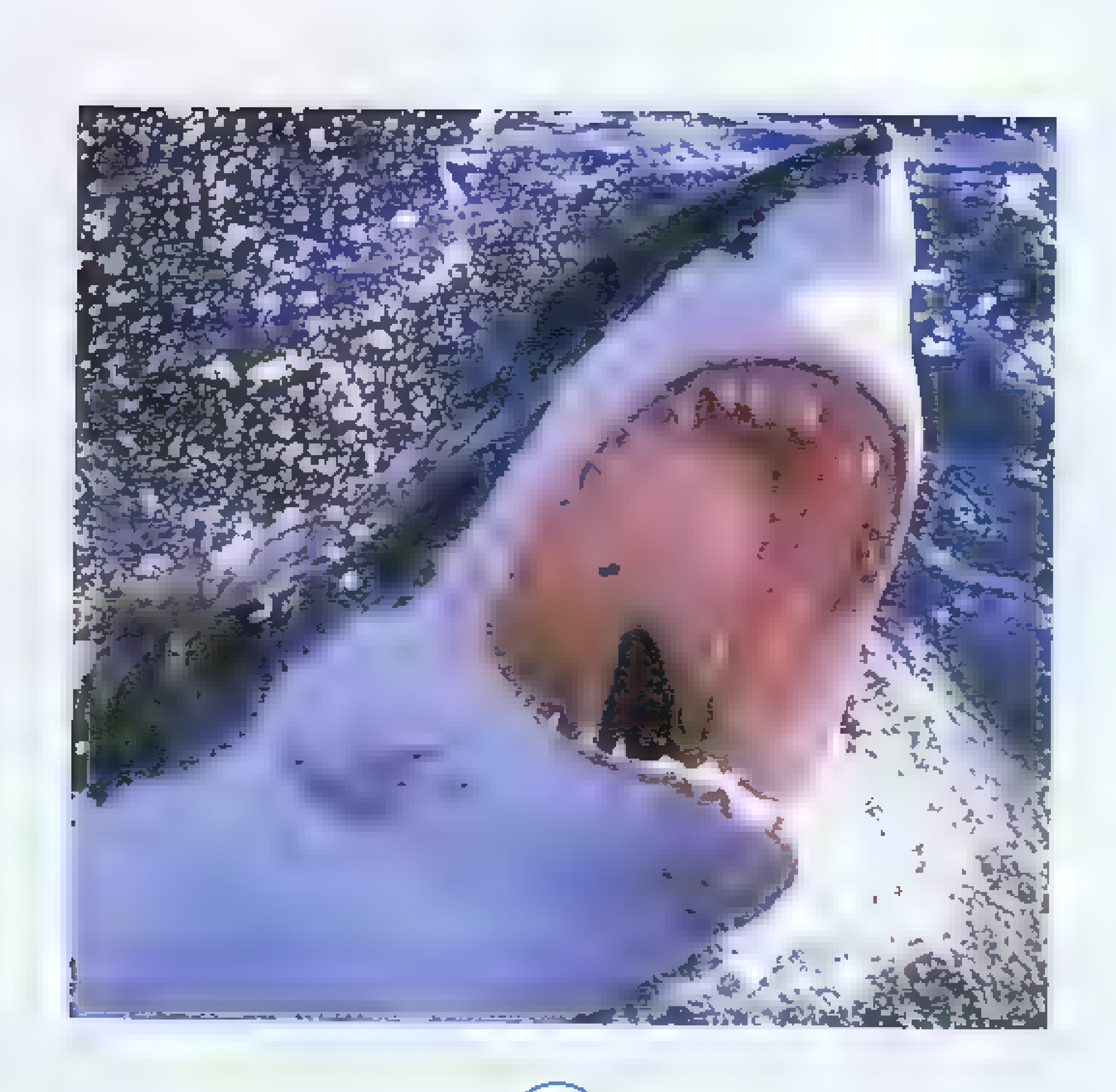
خافَتْ سوسو وَهَرَبَتْ مَعَ حِصانِ ٱلْبَحْرِ.
لَحِقَتْ بِهِما سَمَكَةُ ٱلْقِرْشِ، وَإِذا بِأُخْطُبوطٍ
كَبيرٍ يَظْهَرُ، فَجْأَةً، أَمامَهُما.





رَكَضَتْ سوسو نَحْوَ ٱلأُخْطُبوطِ ٱلضَّخْمِ.

رَكَضَتْ سوسو إِلَيْهِ، وَطَلَبَتْ مُساعَدَتَهُ فَقالَ لَها: «لا تَخافي، يا صَغيرَتي، ٱهْرُبي، وَأَنا سَأَهْتَمُّ بِسَمَكَةِ ٱلْقِرْشِ».





خافَتْ سَمَكَةُ ٱلْقِرْشِ مِنَ ٱلأُخْطُبوطِ ٱلضَّخْمِ، وَخَسِرَتْ.

هَرَبَتْ سوسو وَحِصانُ ٱلْبَحْرِ. هَجَمَ ٱلأُخْطُبوطُ ٱلْعِمْلاقُ عَلى سَمَكَةِ ٱلْقِرْشِ. دارَتْ بَيْنَهُما مَعْرَكَةٌ عَنيفَةٌ ٱنْتَهَتْ بِخِسارَةِ سَمَكَةِ ٱلْقِرْشِ إِحْدى أَسْنانِها.



فَكَّرَتْ سوسو: «كَمْ كُنْتُ مُرْتاحَةً في ٱلْحَوْضِ! إِنَّ عالَمَ ٱلْبَحْرِ كَبيرٌ، وَفيهِ ٱلْكَثيرُ مِنَ ٱلأَخْطارِ».



قَبِلَتْ سوسو دَعْوَةَ قَرِيبَتِها.

نَظَرَتْ سوسو حَوْلَها حَزينَةً خائِفَةً، وَإِذا بِسَمَكَةٍ تُشْبِهُها تَمُرُّ قُرْبَها وَتُسَلِّمُ عَلَيْها بِمَحَبَّةٍ وَتَدْعوها لِتَعيشَ مَعَها في بَيْتِها.

قَبِلَتْ سوسو دَعْوَةَ قَريبَتِها، وَلَكِنَّها كانَتْ دائِمًا تُفَكِّرُ بِنادِر.





اِتَّفَقَتْ سوسو مَعَ نادِرِ عَلى أَنْ يَلْتَقِيا كُلَّ يَوْمٍ.

ذاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَما كانَتْ سوسو تَسْبَحُ مَرَّتْ بِٱلْقُرْبِ مِنْ مَرْكَبٍ صَغيرٍ.

كانَ نادِر يَقومُ مَعَ أَهْلِهِ بِرِحْلَةٍ بَحْرِيَّةٍ. فَرِحَتْ سوسو كَثيرًا، وَنَدَهَتْ لِنادِر. سُرَّ نادِر، وَٱتَّفَقَ مَعَ سوسو عَلى أَنْ يَلْتَقِيا يَوْمِيًّا عَلى ٱلشّاطِئِ.



وُلِدَتْ سوسو في حَوْضٍ لِلأَسْماكِ. في أَحَدِ ٱلأَيّام، دَخَلَ مَتْجَرَ ٱلأَسْماكِ وَلَدٌ صَغيرٌ، شاهَدَ سوسو فَأَعْجَبَتْهُ. طَلَبَ مِنْ أُمِّهِ أَنْ تَشْتَرِيَها لَهُ. عادَ نادِر إِلى ٱلْمَنْزِلِ وَمَعَهُ ٱلسَّمَكَةُ سوسو في حَوْضٍ صَغيرٍ.

أَحَبَّ نادِر سوسو كَثيرًا، وَكانَ دائِمًا يُحِسُّ بِأَنَّها حَزينَةٌ. في يَوْمٍ مِنَ ٱلأَيّامِ سَأَلَها: «ما بِكِ، يا سوسو؟ لِمَ أَنْتِ دائِمًا حَزينَةٌ؟». قالَتْ سوسو: «أَشْعُرُ بِٱلضَّجَرِ وَأَنا داخِلَ هَذا ٱلْحَوْضِ ٱلصَّغيرِ. أُحِبُّ أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلى ٱلْعالَمِ، أَنْ أَزورَ ٱلْبَحْرَ، أَنْ أَسْبَحَ في ٱلْمُحيطِ».

هَلْ سَتَزورُ سوسو ٱلْبَحْرَ؟ ماذا سَيَحْدُثُ مَعَها؟



ISBN: 978-9953-469-29-6

دار المفيد – لبنان – جونية – السّاحة العامّة ؛ ص. ب. ١١٦٨
هاتف: ٩٣٥٧٠٧ – ٩٣٥٧٠١ / ٩ (٩٦١) ؛ فاكس: ٨٣٠١٨٢ / ٩ (٩٦١)